



## كلمة صاحب الجلالة بمناسبة زيارة جلالتة لمدينة خريكة

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

سكان اقليم خريكة

إنني لمسرور للقيام مرة أخرى، ذلك انه كلما التقينا أظهرت لنا من حسن الترحاب ومن كريم اللقاء مايشجعنا على متابعة الخطى وتحمل المشاق لاسعادكم واسعاد أهل الاقليم الأخرى، ولا تزيد فترات التغيب إلا قوة ومثانة، تلك القوة وتلك المثانة ستتكرر عليها ان شاء الله كل الصعاب من جهة، وكل المؤامرات ضد بلدنا وشخصنا من جهة أخرى، وأود أن أستقصي جميع المشاكل التي من شأنها أن تجد حلا لاسعاد هذا الاقليم، وكلما دقت البحث لا أجد مشاكل عويصة يستحيل حلها، بل إن الامر يقتصر على مشاكل فلاحية وادارية بالاضافة الى نقصان في تشغيل اليد العاملة التي لاتعمل في مناجم الفوسفات ولا في الميدان الفلاحي، وسأحاول أن أعرض عليكم رأيي في هذا الموضوع نقطة بعد نقطة.

أما من الناحية الادارية فصحيح أنه يصعب على اقليم كاقليمكم يحتوي على قوة ضخمة في العالم من الفوسفات ويجلب للدولة عملة صعبة أن يدرك عدم كونه مستقلا اداريا في تلك النواحي، وأوافقكم على هذا الاستغراب، إلا أننا كما تعلمون سائرون في طريق الجهوية، ولي اليقين أن هذه المشاكل الادارية وتوزيع الادارات وتوزيع الموظفين واحداث اللامركزية سوف تجد حلا متاسكا متوازنا، وحينما تبدأ الجهات في العمل فاذاك سيمكننا توزيع الثروات البشرية من الناحية الادارية أو التي مازال المغرب يفتقر الى ما هي في حاجة اليه من موظفين أكفاء ومقتردين.

أما من الناحية الفلاحية فإننا لاحظنا ان 80 في المئة من الفلاحين يعملون في الزراعة، و18 في المئة منهم يتعاطون الشغل، ولا يبقى الا اثنين في المئة، وأعتبر هذا التوزيع توزيعا متاشيا مع القرن العشرين، ذلك أن الكسب في مجتمعنا هذا وفي قرننا هذا ربما يكتسي أهمية أكثر وأبلغ من بعض أنواع الفلاحة.

ولو كانت عندهم أنواع غنية من الخضروات أو البواكير أو الحوامض على نطاق واسع لما كنا في حاجة لنقول لكم هذا ولكن معظم فلاحكم تعتمد على الحبوب والحبوب هي قبل كل شيء رهينة بالامطار والحالة هذه أن الفلاحة في اقليمكم هي فلاحه بور، فإذا نحن عكسنا المسألة ورأينا أن كل فلاح مثلا يستعمل سنويا النصف من أرضه للزراعة والنصف للكسب، وإذا نحن رفعنا من قيمة 60 بالمئة من الغابات وشرعنا في غرس الاشجار كما أمرنا بذلك في زيارتنا الاخيرة لناحية وادي زم لخلقنا جوا جديدا ولخلقنا بيئة تجعل الأمطار تنزل بغزارة أكثر، وسيمكنكم إذاك أن تستعملوا فلاحه غير الحبوب، وأن يكون الكسب في مأمن.

ومن جهة أخرى تستعملون الخشب أو غلات تلك الغابات التي غرستموها، فلذا أؤكد من جهة أخرى على رجال السلطة وعلى المجالس البلدية والقروية وعلى المجلس الاقليمي ان يبدأ في حملة واسعة النطاق لغرس الاشجار لامن أجل غرس الأشجار في حد ذاته، ولكن غرس الاشجار الذي من شأنه أن يدر النفع بأوراقها وكذا بمنتجاتها إما للبيع أو التسويق أو التغذية، هذا من الناحية الفلاحية، أما من الناحية التصنيعية فغير خاف أن ماعدا العاملين في مناجم الفوسفات وماعدا صناعة الفوسفات ومايو اكبها فلا نجد في اقليم خريكة صناعة أخرى، ومن الممكن ان نحدث صناعات بالاقليم.



وكيفما كان الحال فهذه مسائل لا يمكن للدولة أن ينزل عليها وحي بها في الرباط، فإذا أنتم شمرتم عن ساعد الجد فبوسعكم مثلا أن تطلبوا من شركة أن تقوم بدراسات وفحص كامل في إقليمكم لمعرفة ماهي الطاقة الكهربائية والمائية التي يتوفر عليها، ويمكنها إذ ذاك أن توحى إليكم ببعض الصناعات، إما صناعات متوسطة وإما صناعات شبه متوسطة، وعندما يكون الملف جاهزا فاذ ذاك تقدم الدولة إعانات وقروضا وربما تشارك في تصنيع هذه الناحية حتى لا تبقى اليد العاملة رهينة فحسب بمناجم الفوسفاط.

وأخيرا بقى علي أن أقول لسكان الاقليم انكم تمثلون حقيقة الروح المغربية الحققة، ذلك انكم في طبيعة اليد العاملة بالنسبة لعدة دول في العالم وبالنسبة لعدة دول في البحر الابيض المتوسط.

ولستم بحاجة للقيام باضرابات ومطالبات لاعطاء الدليل على حيويكم ولكن من جهة اخرى حينما يجب على كل منكم أن يقف موقفا مغربيا ما من أحد منكم إلا ووقف وقفة وطنية خالصة لدينه ولوطنه ولملكه ولماضيه ومستقبله.

وهكذا تكونون تلك المجموعة البشرية المغربية المليئة بالحيوية وروح النضال والمحاربة والتضحية، وكذلك حينما يطلب منكم التاريخ أن تقولوا كلمتكم فإنكم دائما تقولونها صادقين في قولكم هذا ماضين ومخططين لمستقبلكم أعانكم الله وسدد خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بحريكة

الأحد 23 ربيع الاول 1392 — 7 ماي 1972